البيان الختامي الصادر عن

منتدى التعاون العربي الهندي الأول في مجال الطاقة

2021/6/9-8

انعقدت النسخة الأولى من منتدى التعاون العربي الهندي في مجال الطاقة يومي 8 و9 يونيو 2021، عن طريق التواصل المرئي، برئاسة مشتركة من الجانبين العربي والهندي.

وقد ترأس الجانب العربي السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والبيئة بالمملكة المغربية، أما الجانب الهندي فقد ترأسه، السيد راج كومار سينغ، وزير الطاقة والطاقة الجديدة والمتجددة وتنمية المهارات وريادة الأعمال.

ويندرج هذا الحدث في إطار البرنامج التنفيذي لمنتدى التعاون العربي الهندي، واستجابةً للتوصية الصادرة عن الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين لمنتدى التعاون العربي الهندي في دورته الثالثة المنعقدة عن بعد بتاريخ 12 يونيو2021، بشأن أهمية تعزيز أوجه التعاون العربي الهندي في المجال الاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك التجارة والاستثمار والطاقة وحماية البيئة.

وشارك في هذا المنتدى خبراء ومتخصصون من المؤسسات الحكومية العربية والهندية ذات الصلة بمجالات الطاقة، إلى جانب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وممثلين عن الهيئة العربية للطاقة الذرية ومنظمة الأقطار العربية المصدّرة للبترول والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، إضافة إلى عدة منظمات دولية وإقليمية عاملة في مجال الطاقة.

وقد تطرقت أشغال هذا المنتدى إلى عدة مواضيع تتعلق بالفرص والتحديات التي تواجه كل من الهند والدول العربية في مجال الطاقة، وفرص تطوير التعاون العربي الهندي في هذا المجال، وسبل تعزيز التعاون الثنائي في مجالات استكشافات واستخدام موارد الطاقة الأحفورية، والاستخدامات السلمية للطاقة النووية

في الوطن العربي والهند، ودور مشروعات الطاقات المتجددة وبرامج كفاءة الطاقة في التحول الطاقي بالوطن العربي والهند.

وخلال هذا الحدث، عبر المشاركون عن ارتياحهم لما تم إحرازه من تقدم في العلاقات الاستراتيجية للتعاون العربي الهندي في مجال الطاقة. كما أكدوا عزمهم على مواصلة الجهود لتعزيز التعاون في هذا القطاع بما يعود بالفائدة على الجانبين.

أهم توصيات المنتدى:

1. أكد الجانبان على ضرورة تشجيع تجارة الكهرباء الإقليمية، وهو ما سيتيح لموردي الطاقة والمشاركين في السوق الاستفادة من وفورات الحجم لتطوير أنظمة عالية السعة والوصول إلى خيارات الإمداد الفعالة من حيث التكلفة التي توفر مزيدًا من المرونة للوصول إلى قدرة التوليد من البلدان الأخرى في المنطقة القادرة على تلبية متطلبات السعة واحتياطي الطاقة بتكلفة أقل.

2. أكد الجانبان على ضرورة تقوية التعاون العربي الهندي في مجال الطاقة من أجل تسريع الانتقال الطاقي من خلال الاستغلال الأمثل للطاقات المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والهيدروجين الأخضر، واستغلال مصادر الطاقة الأحفورية في القطاعات التي لا يوجد لها بديل، وتعزيز برامج وأنشطة كفاءة الطاقة في مختلف الأنشطة الاقتصادية، بهدف تحقيق تنمية مستدامة في الوطن العربي والهند.

3. أعربت عدة دول عربية عن رغبتها في إدراج خيار توليد الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر بالطاقة النووية كجزء من استراتيجياتها لتنويع مصادر الإمداد بالطاقة والمياه. ويستشعر الجانبان أهمية التعاون وتبادل المعارف والتجارب والخبرات في ميدان الطاقة النووية.

4. تعد الهند ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم وتحتل المرتبة الثالثة عشر في استهلاك الغاز، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه الاستهلاكي حتى عام 2040. وبالنظر إلى الموارد المحدودة للنفط والغاز بالهند وإلى الامكانيات الهائلة من النفط والغاز الطبيعي في الدول العربية، فإن هذا يعزز أهمية العلاقة بين الهند والدول العربية في مجال صناعة النفط والغاز الطبيعي، خاصة في المجال التجاري

حيث أن اعتماد الهند على استيراد النفط والغاز آخذ في الزيادة خلال العقود القادمة مقابل فائض التصدير من النفط والغاز التي تتمتع به الدول العربية.

5. أعرب الجانبان عن عزمهما على استغلال فرص الاستثمار المتاحة في مجال الطاقة بين الدول العربية والهند وعلى أهمية تبادل الخبرات في ميدان البحث والتطوير وتعزيز التعاون المتعلق بالتدريب وتقوية القدرات.

وفي ختام المنتدى، وجّه المشاركون الشكر للسيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة بالمملكة المغربية، على رعايته الكريمة لفعاليات المنتدى كما هنأوه بنجاحه وثراء فعالياته، وعبر المشاركون عن تقديرهم البالغ للجهود الكبيرة والمتميزة التي بذلتها الجهات المنظمة من الجانبين العربي والهندي للإعداد لهذا المنتدى.

كما أبدى الجانبان ترحيبهما بعقد الدورة القادمة لمنتدى التعاون العربي الهندي في مجال الطاقة بجمهورية الهند خلال سنة 2023.